عليه بالعلم بان مصيرهم النار دون المشركين لانكارهم له يود يتمنى احدهم لو يعمر
الف سنة لو مصدرية بمعنى ان وهي بصلتها في تاويل مصدر مفعول يود وما هو
اي احدهم بمزحزحه مبعده من العذاب النار ان يعمر فاعل مزحزحه اي تعميره
والله بصير بما يعملون بالياء والتاء فيجازيهم وسأل ابن صوريا النبي او عمر عمن ياتي
بالوحي من الملائكة فقال جبريل فقال هو عدونا ياتي بالعذاب ولو كان ميكائيل
لآمنا لانه ياتي بالخصب والسلم فنزل قل لهم من كان عدوا لجبريل فليمت
غيظا فانه نزله اي القران على قلبك باذن بامر الله مصدقا لما بين يديه قبله
من الكتب وهدى من الضلالة وبشرى بالجنة للمؤمنين من كان عدوا لله
وملائكته ورسله وجبريل بكسر الجيم وفتحها بلا همز وبه بياء ودونها وميكال
عطف على الملائكة من عطف الخاص على العام وفي قراءة ميكائيل بهمزة وياء وفي اخرى
بلا ياء فان الله عدو للكافرين اوقعه موقع لهم بيانا لحالهم ولقد انزلنا اليك
يا محمد آيات بينات واضحات حال رد لقول ابن صوريا للنبي ما جئتنا
بشيء وما يكفر بها الا الفاسقون كفروا بها او كلما عاهدوا الله عهدا
على الايمان بالنبي ان خرج او النبي ان لا يعاونوا عليه المشركين نبذه طرحه
فريق منهم بنقضه جواب كلما وهو محل الاستفهام الانكاري بل للانتقال
اكثرهم لا يؤمنون ولما جاءهم رسول من عند الله محمد صلى الله عليه وسلم
مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله اي
التورية وراء ظهورهم اي لم يعملوا بما فيها من الايمان بالرسول وغيره كانهم
لا يعلمون ما فيها من انه نبي حق او انها كتاب الله واتبعوا عطف على نبذ
ما تتلوا اي تلت الشياطين على عهد ملك سليمان من السحر وكانت
دفنته تحت كرسيه لما نزع ملكه او كانت تسترق السمع وتضم اليه
اكاذيب وتلقيه الى الكهنة فيدونونه وفشا ذلك وشاع ان الجن تعلم
الغيب فجمع سليمان الكتب ودفنها فلما مات دلت الشياطين عليها الناس

فاستخرجوها

فاستخرجوها فوجدوا فيها السحر فقالوا انما ملككم بهذا فتعلموه ورفضوا كتب
انبيائهم قال تعالى تبرئة لسليمان وردا على اليهود في قولهم انظروا الى محمد يذكر
سليمان في الانبياء وما كان الا ساحرا وما كفر سليمان اي لم يعمل السحر لانه كفر
ولكن بالتشديد والتخفيف الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الجملة حال
من ضمير كفروا ويعلمونهم ما انزل على الملكين اي الهماه من السحر وقرئ بكسر اللام
الكائنين ببابل بلد في سواد العراق هاروت وماروت بدل او عطف بيان
للملكين قال ابن عباس هما ساحران كانا يعلمان السحر وقيل ملكان انزلا
لتعليمه ابتلاء من الله للناس وما يعلمان من زائدة احد حتى يقولا له نصحا
انما نحن فتنة بلية من الله للناس ليمتحنهم بتعليمه فمن تعلمه كفر ومن تركه
فهو مؤمن فلا تكفر بتعلمه فان ابى الا التعلم علماه فيتعلمون منهما ما يفرقون
به بين المرء وزوجه بان يبغض كلا الى الاخر وما هم اي السحرة بضارين
به بالسحر من زائدة احد الا باذن الله بارادته ويتعلمون ما يضرهم في الآخرة
ولا ينفعهم وهو السحر ولقد لام قسم علموا اي اليهود لمن لام ابتداء معلقة
لما قبلها ومن موصولة اشتراه اختاره او استبدله بكتاب الله ما له في الآخرة
من خلاق نصيب في الجنة ولبئس ما شيئا شروا باعوا به انفسهم اي
الشارين اي حظها من الآخرة ان تعلموه حيث اوجب لهم النار لو كانوا
يعلمون حقيقة ما يصيرون اليه من العذاب ما تعلموه ولو انهم اي اليهود
آمنوا بالنبي والقرآن واتقوا عقاب الله بترك معاصيه كالسحر وجواب لو محذوف
اي لاثيبوا دل عليه لمثوبة ثواب وهو مبتدا واللام فيه للقسم من عند الله خير خبره
مما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون انه خير لما آثروه عليه يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا
للنبي راعنا امر من المراعاة وكانوا يقولون له ذلك وهي بلغة اليهود سب
من الرعونة فسروا بذلك وخاطبوا بها النبي فنهي المؤمنون عنها وقولوا بدلها
انظرنا اي انظر الينا واسمعوا ما تؤمرون به سماع قبول وللكافرين عذاب اليم